### بعد مشاركته في المنتدى الدائم لصحفيي حوض البحر الأبيض المتوسط والخليج في إيطاليا:

# وليم وردا: استطعنا أن نستقطب الأنظار إلى العراق وحصلنا على وثيقة تضامن مع الصحفيين العراقيين

وليم وردا

أجرى اللقاء: **سكرة التحرير**

عُقد للفترة من العاشر وحتى الثاني عشر من آذار الجاري المنتدى الدائم لصحفيي دول حوض البحر الأبيض المتوسط والخليج في مدينة فلورنسا في إيطاليا بمشاركة إعلاميين وصحفيين من هذه البلدان

شارك السيد وليم وردا مسؤول مكتب الثقافة والإعلام في الحركة الديمقراطية الآشورية في هذا المنتدى، والتقته بهرا حال عودته لبسلط لنا الضوء على هذا النشاط

عدتم قبل ايام من ايطاليا حيث شاركتم في المنتدى الدائم لصحفيي دول حول البحر الأبيض المتوسط والخليج، هل لكم ان تحدثونا عن ماهية هذا المنتدى؟

جاءت فكرة المنتدى من قبل تجمع الصحفيين الإيطاليين لتحقيق لقاء مع إعلاميي وصحفيي بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط والخليج، وتلقينا دعوة من هذا التجمع لحضور المنتدى الذي ناقش على مدى ثلاثة ايام مشاكل الصحافة وما تعانيه والوضع الإعلامي في بلدان حوض البحر المتوسط والخليج، وما يلاقيه الصحفيون من معوقات ومشاكل في هذه البلدان والصعوبات التي يواجهونها لنقل الحقيقة والأخبار والمعلومة للرأي العام

لقد ناقشنا الوضع الإعلامي والصحفي وموضوع الصحافة بشكل عام في هذه البلدان، وفي الحقيقة كان موضوع العراق المحور الرئيس في المناقشة لا سيما في ظل ما يتعرض له الصحفيون العراقيون والأجانب في العراق من مضايقات وصعوبة لتغطية الأحداث بشكل حقيقي ونقل المعلومة الحقيقية عن حقيقة الواقع ومجريات الأحداث، بالإضافة الى ما تعرض اليه عدد من الصحفيين الأجانب امثال جوليانا سيغرينا والصحفية الفرنسية فلورانس أوبينا ومترجمها حسين حنون وعدد من الصحفيين الذين تم اختطافهم أو قتلهم، بالإضافة الى تعرض بعض المؤسسات الإعلامية الى التهديدات واحياناً الى الهجوم لقد تم في هذا المنتدى مناقشة هذه الأمور وكيفية معالجة هذا الواقع، ووُضع المؤتمرون في الصورة بشأن الوضع العراقي، وكذلك ما حصل من إنفتاح في الصحافة العراقية، تركزت مداخلتي على الإنتقال من الوضع الدكتاتوري وإحتكار الإعلام والصحافة من قبل السلطة وعزلة الصحافة عن المحيط العالمي وإحتكار الإعلام لصالح الدولة ولصالح الحزب الواحد في ظل النظام السابق إلى أجواء ومناخات اخرى فيها نوع من الحرية، بحيث يصدر في العراق الآن اكثر من ١٥٠ صحيفة يومية وأسبوعية، ولكن بالرغم من هذا الإنفتاح وهذا التوسع في الفضائيات العراقية ذكرنا أن هنالك معوقات جديدة في ظل الحرية الموجودة، منها تعرض عدد من الصحفيين للتهديدات وتعرض عدد من المكاتب الإعلامية الى تفجيرات، وإعتقال وإغتيال وإختطاف عدد من الصحفيين منهم صحفيين من تلفزيون نينوى ومحطات اخرى في بغدادوغيرها، كل هذه الأمور تم بحثها ومناقشة ماهية الوسائل لنقل الحقيقة والمعلومة الصائبة لمجريات الأحداث

وهل شهد المنتدى مشاركة واسعة من الصحفيين؟، ومن شارك معكم من العراق؟

بطبيعة الحال شارك عدد من الصحفيين من مختلف بلدان حوض البحر الابيض المتوسط والخليج، كان هنالك إعلاميون وصحفيون من تونس والجزائر ولبنان وسوريا بالإضافة الى مشاركة اسبانيا وفرنسا وايطاليا وغيرها من الدول فضلا عن قطر والكويت والعراق وباقي دول الخليج، كل هذه البلدان التي تطل على البحر الأبيض المتوسط والخليج شاركت بإعلاميين وصحفيين وكان منتدى حقيقيا لمختلف البلدان والمكونات، ومن العراق شاركنا نحن شخصياً كإعلامي عراقي كرئيس تحرير جريدة بهرا ومشرف على تلفزيون وإذاعة اشور، إضافة الى زميلة اخرى هي الأخت أسيل كمال وهي صحفية في صحيفة الفرات، وقد استطعنا أن نكسب او نستقطب الأنظار بإتجاه العراق وإستطعنا أن نحصل على وثيقة تضامن مع الصحفيين العراقيين تم التأكيد فيها على ضرورة حماية الصحفيين والأجانب في العراق من مخاطر التهديدات والقتل والاختطاف من أجل نقل الحقيقة للرأي العام

وهل هذا المنتدى مستقل أم أنه تابع لمؤسسة حكومية او أقليمية او دولية؟

تم تعريف هذا المنتدى بأنه منتدى مستقل عن كل تأثيرات القوى سواء كانت حزبية او سلطوية ويضم التعددية اي أنه متعدد الثقافات والأثنيات من مختلف البلدان وهو منتدى مهني اكثر مما هو منتدى يعبر عن اتجاهات سياسية أو فكرية أو قومية، وأقول مهني بمعنى أنه يهتم بموضوع الصحافة وكيفية ممارسة حرية التعبير والصحافة الحرة، هذه هي النقطة التي إعتمدها المنتدى، وتم الإتفاق على أن يكون هناك اجتماع سنوي لهذا المنتدى يعقد في اي بلد من البلدان يتفق عليه، كما جرى إعداد مسودة البيان سيتم إقرارها في اجتماع لاحق ممكن ان يكون في اي بلد اخر قريب

وما هي ابرز مقررات او توصيات المنتدى او البيان الختامي؟

لقد أكد المنتدى على ضرورة توفير ظروف ملائمة لممارسة عمل الصحفي في الكثير من البلدان وتوفير الأجواء المناسبة لنقل الخبر الحقيقي وممارسة قول الحقيقة خاصة في المناطق الساخنة، وأكدت مسودة البيان على التضامن مع وضع الصحفيين الأجانب في تغطية الخبر والصحفيين في بلدان حوض البحر الابيض المتوسط، وكذلك حماية الصحفيين والدفاع عن وضعهم وضرورة وضع قوانين تحميهم وتحمي عملهم، وتوفير أجواء مناسبة للصحفيين وإيصال الكلمة الصادقة او الحد الأدنى من المعلومة للرأي العام، وهذه نقطة جداً مهمة أكدت عليها المسودة، كما لمسنا تضامناً مع الصحفيين التابعين للصحافة الدولية من العاملين في العراق، إذ ضرورة وضع قوانين وتوحيد العمل الصحفي والتأكيد على مهنية الصحافة اكثر مما تكون صحافة تابعة للسلطة او لجهات اخرى حزبية، هذه الأمور تم بحثها في هذا المنتدى

وعلى هامش وجودكم في إيطاليا، هل كانت لكم لقاءات أخرى خارج إطار المنتدى؟

نعم، فبالإضافة إلى تحقيق عدد من اللقاءات الإعلامية ومنها مع تلفزيون إيطاليا الرسمي وعدد من وكالات الأنباء في روما، التقينا الكاردينال مار موسى داود معاون قداسة الحبر الأعظم يوحنا بولص الثاني لشؤون كنائس الشرق الأوسط في مقره بالفاتيكان، وكان لقاءًا وديا جرى خلاله الوقوف على الوضع الصحي لقداسة البابا والاطمئنان على صحته، إضافة إلى تناول مستجدات الوضع في العراق عموما وأوضاع شعبنا الكلدوآشوري السرياني بشكل خاص وقد أعرب الكاردينال موسى داود عن قلقه على أوضاع المسيحيين في ظل حالة عدم الاستقرار الذي يسود البلد، وما وقع عليهم من غبن في الانتخابات

## طالب المشاركون في المنتدى بالإفراج الفوري عن الصحفيين المختطفين

طالب المشاركون في المنتدى بالإفراج الفوري عن الصحفيين المختطفين، وكذلك ضرورة أن تبحث الصحافة عن طرق وسبل تحقيق صحافة حرة ومهنية تعتمد المصداقية ونقل الحقيقة كما هي، ان هذه المسائل الأساسية ونقاط أخرى تمت مناقشتها بشكل تفصيلي حول ما يجري في بعض البلدان وما يتعرض له بعض الصحفيين من اعتقالات وتهديدات وماهية السبل الكفيلة لحمايتهم، وأكد المنتدى على

# ?? لماذا تقليد الغرب فى السلبيات دون الإيجابيات ??

تحقيق: **رمز جورج**

في أي مكان نتوجه اليوم، في أي شارع أو موقع ترفيهي أو مؤسسة حكومية، أو حرم جامعي نلاحظ صرعات غريبة أمور لم تكن موجودة من قبل في مجتمعنا، إنها جديدة ودخيلة على مجتمعنا المعروف بتقاليده الأصيلة، ومع ذلك فقد أصبحت واقعا ملموسا ينمو ويتطور بشكل كبير وسريع خصوصاً بين فئة الشباب والمراهقين، فعلى سبيل المثال تقليد بعض التقليعات والصرعات والممارسات الغربية دونما تدقيق أو تمحيص

لذلك وجدنا من الأهمية بمكان أن نعرف الحقيقة لهذا الدخيل الغريب أو كما أسماه البعض الظاهرة الجديدة ، فتوجهنا بسؤالنا الى أساتذة مختصين بعلم النفس لمعرفة الأسباب النفسية وراء إنتشار وظهور هذه الصرعات، كما كانت لنا فرصة للإلتقاء ببعض الطالبات والطلبة الجامعيين الذين يمثلون الشريحة الأكثر تماساً مع كل ما هو جديد

وجهت بهرا السؤال التالي لماذا يتجه الشباب الفتيات والفتيان اليوم إلى تقليد الفرد الغربي في الأمور الخارجية كقصات الشعر، الملابس الغريبة، طريقة الكلام الخ؟

د أحمد لطيف جاسم، أستاذ علم نفس بجامعة بغداد، أجابنا قائلا إن تقليد الشباب لكل ما هو جديد ومتعلق بالمظهر أو قصات الشعر وحتى السلوكيات أو الرموز إنما يعبرمع الأسف عن ضعف أو شعور بالنقص لدى هؤلاء الشباب، تجاه الشباب الغربي وهذا الأمر صار في كل مجالات الحياة تقريباً، فنلاحظ إن الشباب العراقي بدأ يقلد الظواهر والسلوك الجديد في المجتمع الغربي بشكل أعمى دون النظر إلى تراثنا وتقاليدنا ومعاييرنا الإجتماعية المختلفة، كما إن الجانب الديني له تأثير كبير لكن ما يحدث اليوم بين الشباب أستطيع أن أقول عنه إنه

خلدون فهمي

تعبير عن شعور بالنقص وإحساس بالضعف والقصور تجاه الإنسان الغربي وهذا بحد ذاته مؤشر سلبي على مجتمعاتنا، أي من المفروض، خصوصاً لشبابنا المعول عليهم الآن بناء المستقبل، أن يولوا الإهتمام إلى تراثهم وتقاليدهم بدلاً من تقليد الغرب في الأمور الهامشية أو السطحية لماذا لا نقلدهم في عملهم وإنتاجهم في العمل، في إخلاصهم أو في تعاملهم مع بعضهم البعض، فما نراه اليوم هو إننا نأخذ الأشياء السلبية فقط ونترك الأمور الايجابية التي علينا الإستفادة منها، وبرأيي إنها ظاهرة مستمرة لأننا نشعر بالضعف في مواجهة المجتمع الغربي وبالتالي سيبقى شبابنا يقلدون هذا المجتمع دون التعمق في التفكير والتمييز بين ما هو صالح وما هو طالح، ولابد من إزالة الإعتقاد بأن كل ما يظهر في هذا المجتمع الغربي هو جيد وبنّاء ورائع

خلدون خليل فهمي، أستاذ علم النفس بجامعة بغداد قال لو أسمينا الموضوع غزوا ثقافيا سيكون أفضل لأن هذا الغزو يُمارس حالياً بشكل مبرمج ومنهجي من خلال عدة قنوات ظهرت بعد سقوط النظام وكذلك أجهزة الستلايت التي ظهرت في الاسواق بشكل عشوائي وبدون تخطيط أو رقابة للسيطرة عليها، بعد فترة إنقطاع أو شبه إنقطاع كامل مع العالم، لهذا نعتبر أنفسنا متخلفين عن الركب العالمي مما أدى إلى صدمة لا سيما بين فئة الشباب لما يشاهدوه من بهرجة الغرب من خلال الحياة التي يعيشها النموذج الغربي وطريقته في إستخدام الملابس والإكسسوار وقصات الشعر الخ، لهذا أصبح التقليد لهذا النموذج أعمى وعشوائيا لأننا لم نتعرف على هذا النوع ولم يأتِ إلينا تدريجياً

ومن جانب آخر فإن أغلب وسائل الإعلام تنقل فقط المظاهر السطحية من خلال المسلسلات وما إلى ذلك فهي ليست قيما حقيقية وواقعية للمجتمع الغربي كما هي، بل في أغلب الأحيان تكون خيالا للمؤلف ذاته، وهناك بُعد عن القنوات الثقافية والعلمية فنرى أغلب الشباب يفضل التوجه نحو وسائل الإعلام التي تثير الدوافع وإثارة المشاعر وأسباب هذا التقليد هو ضعف في الجانب الثقافي عندما لا يمتلك الإنسان وقاية كافية من الثقافة والإطلاع إزاء المظاهر المدانة التي ينبغي على وسائل الإعلام كشفها وكذلك الجانب التربوي في المدارس والتأكيد على تنشأة الفرد في عائلته، للأسف نرى اليوم العائلة تباعدت بسبب الظروف الحالية فلا يجد الشاب المرشد له، وهناك عدة حلول لمعالجة هذه المسألة

أحمد فاضل، طالب جامعي لم يجد الشباب العربي في العالم العربي اليوم الشخصية المناسبة التي تستحق التقليد ولكي تكون النموذج الذي يقلد او يحتذى به، فأتجهوا الى الغرب ليختاروا النماذج التي إعتقدوها جيدة لكنها في الواقع غريبة عنا

يوسف عصام، طالب جامعي ليس كل الشباب مقلدين للنماذج الغربية والفئة التي تحاول إستعادة قشور الحضارة بالملابس أو قصات الشعر هي فئة قليلة وأعتقد أنه بمرور الوقت ستتلاشى هذه الظواهر المستجدة على مجتمعنا

كريم عباس، طالب جامعي ظاهرة التقليد ليست فقط في مجتمعنا لكنها موجودة في أغلب المجتمعات وعبر التاريخ لكن على الشباب أن يأخذوا ما هو جيد وما هو مقبول في مجتمعنا وليس كل ما أريده أنا لأنني محكومٌ بمجتمع

مروج قاسم، طالبة جامعية يقلد شبابنا اليوم الشباب الغربي لأنه يعتقد إنه أفضل منه أي إننا لا نأخذ ما هو مفيد من سلوكيات العالم الغربي فمثلاً إلتزام الغربيين بكل ما يدور في حياتهم هو رائع لكننا لا نهتم به بل نأخذ فقط القشور والأمور السطحية ونكتفي بها ونعتبرها قمة التطور

عمر الخالدي، طالب جامعي أرى إن نجاح هذه الظاهرة تقليد الغرب هو دليل على ضعف وتفكك مجتمعنا والسبب هو وجود الضغوط الكبيرة التي يتعرض لها الفرد كذلك ضعف الروابط الأسرية والتي نتيجتها غياب النصح والإرشاد مما يؤدي إلى ظهور هكذا طفرات في المجتمع نتيجة عدم وجود رقابة أوضعف في المؤسسات الرسمية وأعتقد إن من الأسباب الأخرى هو حب الظهور بمظهر متميز أو غريب لإثارة الإنتباه من المحيطين به

وجدان صالح، طالبة جامعية أرى إن تقليد الغرب ظاهرة ايجابية لأن الإنسان الذي يحب التقليد هو بطبيعته يحب التطور لذلك فهو يبدأ بالأمور الصغيرة إلى أن يطور الأمور الكبيرة في دواخلهم وأخلاقياتهم

فيان إنطوان، طالبة جامعية أعتقد أن الشباب العراقي بشكل خاص والعربي بشكل عام يرى أنه عندما يقلد الشباب الغربي لكونه يعيش اليوم بحرية كاملة، لكن هذا الإعتقاد والشعور غير صحيح لأننا لا نأخذ الجانب الايجابي من الغربيين ونقلده بل نتجه بصورة مباشرة نحو السلبي ونجعله هو الأصح ونمارسه وأرى إن هذه الظاهرة ستستمر نتيجة الإنفتاح العشوائي نحو العالم الحر بعد فترة حرمان طويلة مما قد يؤدي إلى إستمرار هذه الحالة

إزاء ما تقدم فان هناك من يؤيد الإنفتاح الأعمى أو المطلق ومنهم من يعارض لكن بين الآراء المختلفة نتمنى أن يسعى شبابنا اليوم ليعيش عمق الحياة وأن يضع أمام عينيه أهدافا ومبادئ وأسسا قوية تساعده في فهم معنى الحياة وعلينا أن لا نضيع لحظاتنا وأيامنا بكل ماهو سطحي لأننا نعيش الحياة مرة واحدة فان عشناها كما يجب وبملء أبعادها ستكون الحياة غنية ورائعة بمعناها العميق والشامل

# مركز تشخيص العوق في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

بهرا ـ أشواق الشمري

يعتبر مركز تشخيص العوق من الصروح العلمية المتخصصة بفحص وتشخيص الاعاقة ودرجتها لدى الكبار والصغار، ويقدم خدمات كبيرة للمواطنين منذ تأسيسه عام ١٩٨٠ ولغاية يومنا هذا وبصورة مستمرة بدون انقطاع

وقد واكب المركز عملية التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم، ويحاول العاملون فيه الارتقاء بالمركز رغم الظروف الصعبة التي يمر بها البلد

وللتعرف على آخر نشاطات وانجازات المركز التقينا الدكتور فاضل محمود دهش مدير المركز ليسلط الضوء على المشاريع التي سيتم تنفيذها خلال الفترة المقبلة وحدثنا قائلاً

بتظافر جهود العاملين في المركز والذين يسعون دائماً الى تطويره، وبدعم كبير من المهندسة السيدة ليلى عبد الطيف وزيرة العمل والشؤون الاجتماعية، قمنا بتجهيز المركز بكافة الاجهزة والمستلزمات والمعدات الحديثة وبمبلغ قدره خمسة ملايين دولار، وسيتم افتتاح قاعات متكاملة للعلاج الطبيعي داخل المركز فيها أحدث الاجهزة المخصصة للأطفال المصابين بالشلل الدماغي والذين وصل عددهم الى ١٤ الف حالة اصابة مسجلة لدى المركز

هل هناك نية في الاعتماد على اجهزة تكنولوجية متطورة لتحديد حالة العوق وتشخيصها؟

بالتأكيد سيتم تجهيز المركز بأجهزة المفراس الحلزوني والأشعة الاعتيادية واجهزة فحص القلب افراسونك وجهاز الايكو لفحص القلب وجهاز تخيط العضلات والاعصاب والدماغ ومن المؤمل افتتاح صيدلية خاصة بالمركز وتزويدها بكافة الأدوية والمستلزمات الطبية اضافة الى انشاء مختبر خاص بالتحليلات المرضية وبالتعاون مع وزارة الصحة

وماذا عن المشاريع المستقبلية الاخرى؟

سيتم افتتاح معمل لبصمات الاذن لأول مرة في المركز مع ملحقاته الاولية والذي سيعمل بدوره على انتاج قوالب خاصة للاذن اضافة الى تجهيز المركز بمختبر السمع واختبار الذكاء المتطورة جداً ونطمح ان يكون مركزنا نواة لافتتاح مراكز اخرى في المحافظات كافة

هل هناك خدمات اخرى يقدمها المركز؟

ان مركزنا مستمر بتقديم خدماته مجاناً ولكل المواطنين من حيث تجهيزه بالمعينات السمعية المتنوعة وحسب درجة السمع وكذلك بالكراسي المتحركة وكراسي التواليت اضافة الى قيامه بتزويد المواطنين المشمولين براتب رعاية الاسرة استناداً الى التقارير الطبية التي تثبت درجة العوق والتي بموجبها يمنح له الراتب

بعد كل هذه التطورات التي تعملون على استخدامها هل هناك آلية جديدة للعمل بالمركز؟

سيتم تجهيز المركز بسيارتين لنقل الاطفال المعاقين وسيتولى المركز عملية نقلهم من مناطق سكناهم الى مقر المركز وبالعكس وسيقسم الاطفال حسب الرقعة الجغرافية لغرض تأمين الخدمات العلاجية لكافة الاطفال بانتظام وبصورة مستمرة

واخيراً لقد كان للمركز برامج متطورة ومتقدمة وبمواصفات عالمية لكن وبسبب الاحداث الاخيرة توقفت تلك البرامج وعملنا جاهدين على اعادة العمل به نظراً للتأثيرات السلبية التي نجمت عن تلك الاحداث على الاطفال، ومن مشاريع البرنامج مشروع الصدمة النفسية وبالتعاون مع منظمة الطفولة التابع للأمم المتحدة اليونيسيف ويهدف الى معالجة الاطفال المصابين بصدمات نفسية نتيجة تعرضهم الى الانفجارات او فقدان الاهل والاصدقاء ومحاولة اعادة وضعهم الطبيعي بعد سلسلة من جلسات العلاج بالتنسيق مع الجهات المعنية وخاصة في المناطق التي تعرضت الى الدمار أو الى اضرار كبيرة، اذ سنقوم بإعداد الملاكات وتدريبها على هذا البرنامج من خلال اضافة دورات لهم وكذلك اقامة دورات تدريبية وتثقيفية للأمهات في تلك المناطق حول كيفية التعامل مع الطفل المعوق وتنمية قدرته وتأهيله